**العناصر السائدة في القصة ق2**

**اما** البيئة التي قد تكون العنصر السائد في بعض القصص فنعني بها مجموعة القوى والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد وتؤثر في تصرفاته في الحياة وتوجهها وجهة معينة. وهذه القصص تعتمد على ما ظهر في القرن الماضي وفي اوائل هذا القرن من توكيد لاثر البيئة في تكييف الحياة الانسانية. فلم يعد الانسان سيد نفسه ولا يمكن ان يعتبر ظاهرة معزولة عن اسبابها ونتائجها بل هو الحلقة الاخيرة من سلسلة طويلة من الاجداد والاباء وعضو في اسرة كبيرة متشعبة وآلة تديرها يد ضخمة قوية هي يد الطبيعة او يد القدر او يد المجتمع. وخير من يمثل هذا النوع اميل زولا من كتاب المدرسة الطبيعية. فالعوامل الاجتماعية التي تحيط بالانسان هي الشخصيات المؤثرة في القصة، مثل نجيب محفوظ في روايته زقاق المدق فصور لنا حياة الزقاق واهله ثم عرض لاثر الحرب العالمية الثانية في تغيير سكان الزقاق.

اما سيادة الفكرة ففيه تكون الفكرة طافية على سطح الحوادث وتحجب البيئة والشخصيات خلفها. وكثيرا ما تكون الغاية الاولى لقصص كهذه اصلاح المجتمع او السخرية من بعض النقائض الاجتماعية او استهجان بعض الافكار الطارئة. والكاتب يعمد الى تجسيم بعض المعايب، ويظهرها مع الفضائل جنبا الى جنب.

وتكون القصص الاصلاحية عادة قصيرة الاجل لا يكتب لها البقاء، لانه لابد ان ياتب يوم تعالج فيه هذه النقائص وتدرج في سجل النسيان ومن خير من يمثل هذا النوع قصة ( كوخ العم توم) التي تحكي فيه الكاتبة قضية العبيد المزمنة في اميركا، وفي سبيل توضيح فكرتها الرئيسة انتزعت من دنيا الواقع ومن عالم الخيال بعض الشخصيات التي استطاعت بها تصوير الرق من جميع وجوهه. وكذلك استغلت بعض الحوادث لتصور ما في الرق من قسوة وظلم.